

# اللقاء العلمي السادس للتعليق على شرح كتاب التوحيد | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

في هذه العشية السعيدة احبي ابنائي وبناتي واخواني واخواتي الملتحقين بهذا البرنامج في لقاء - [00:00:00](#)

بجد هو اللقاء السادس من سلسلة اللقاءات العلمية للتعليق على شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد ابن عبد الوهاب رحمه الله وبين ايدينا ايها الاخوة والاخوات جملة من الاسئلة التي تدل على تفاعل الاخوة والاخوات آآ مع هذا - [00:00:30](#)

البرنامج ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفقه في الدين اه يقول الاخ السائل اه شيخنا بارك الله فيكم هناك فئة من طلبة العلم تراهم يدافعون عن شيخ من المشايخ - [00:00:54](#)

اه اه اقصد شيخه فيدافع عنه ويتعصب له. ولكل رأي بقوله ولكل الرأي بقوله في هذا الشيخ ولا يقبل آآ غيره ابداه فهل هذا من الغلو في الدين؟ وكيف نتعامل مع هؤلاء؟ هذا من الغلو في الاشخاص - [00:01:12](#)

اه ليس من الغلو في الدين. لان هذه النزعة موجودة عند جميع طبقات البشر من كل ملة ودين وفرقة ومذهب. يوجد من الناس من اه يتملكه الاعجاب اه والتعلق بذات معينة حتى يتوهم فيها الكمال والصواب المطلق - [00:01:38](#)

وهذا المبدأ ليس صالحا بل ينبغي ان يدور الانسان حيث دار الحق والدليل. وان يعرف اه الرجال بالحق لا يعرف الحق بالرجال الحق هو ما قام عليه الدليل ولا يستنكر ان يحب المرء آآ شيخه او من انتفع بعلمه حتى ولو لم يلقى. فهذا امر طبيعي فان - [00:02:03](#)

على حب من احسن اليها لكن آآ لا يصح ولا يستقيم ان آآ يفترض له العصمة. وان لم يقل هذا بلسان مقاله آآ لكن قال عود لسان حاله وفعاله فهو لا يقبل فيه صرفا ولا عدلا ويفترض ان كل ما قاله اه هذا الشيخ هو - [00:02:27](#)

المقدم على غيره على طريق اهل السنة والجماعة الذين اه لا يرون العصمة لاحد الا لكتاب الله تعالى او فيما اه قاله صلى الله عليه وسلم الذي عصمه الله تعالى بعصمته فقال وما ينطق عن الهوى - [00:02:50](#)

وظاهرة التعصب ايها الاخوة والاخوات ظاهرة قديمة جديدة لم تزل بالناس اه فمنهم من يتعصب للاشخاص ومنهم من يتعصب للبلدان منهم من يتعصب اه للمذاهب اه منهم من يتعصب للاعراق والقبائل وغير ذلك وكلها افات - [00:03:11](#)

نفسية اه تدل على وجود خلل بنيوي في التركيب وفي طرائق الاستدلال وعلى المؤمن ان يكون متجنبا لله تعالى والا يرتهن الا للحق فاذا جاءه الحق بدليله اخذ به وقبل وطاب به نفسا وقر به عينا - [00:03:31](#)

ومن اجمل الامثلة على ذلك حال مؤمن الكتاب الذين ذكرهم الله تعالى في موضعين في كتابه احدهما آآ في سورة المائدة حيث قال تعالى اه ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا ان النصرى. ذلك بان منهم قسيسي وهذا كناية عن العلم. ورهبان - [00:03:54](#)

كناية عن العباد وانه لا يستكبرون. وهذا بيت القصيم. يعني انهم متواضعون للحق. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين. في العلم - [00:04:18](#)

والعبادة والتواضع اورثهم قبول الحق والفرح به ممن جاء به كائنا من كان. دون نظر الى اصله وفصله ومذهبه ومعتقدده. بل رأوا الحق فعرفوه ولهذا قالوا امنا فاكبتنا مع الشاهدين. ثم عادوا على انفسهم التسوييف والاقناع. فقالوا - [00:04:38](#)

لا نؤمن بالله وما انزل الينا ونقطع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. فاثابهم الله بما قالوا جنات تزن من تحتها الانهار خالدين فيها

وذلك جزاء المحسنين. وهم الذين قال الله تعالى فيهم ولقد وصلنا لهم القوم - 00:05:03

الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون - 00:05:20

بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون وضد ذلك وقعت ممارسات سيئة على في مطاوي التاريخ تدل على التعصب للأشخاص والمذاهب والبلدان والاعراق وغير ذلك وهذه لا شك انها شعبة فاسدة واخلاقها بيئة تفسد على الانسان صفاء تصوره - 00:05:37 وحسن اتباع حتى وان عظم شيئا يستحق التعظيم. فان مقتضى تعظيمك له والبر به والاحسان اليك ان تقبل ما وافق الحق منه. ولهذا كان الشافعي رحمه الله يقول اذا جاءكم الحديث يخالف قولي فاضربوا بقول - 00:06:01

وكان مالك امام دار الهجرة رحمه الله يقول كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر يشير الى اه فكرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا كان الائمة جميعا يعولون على النص والدليل وينهون الناس عن اتباع - 00:06:21 اقوالهم لمجرد انها اقوى. لكن يسع العامي ان يقلد من يثق بعلمه ودينه وورعه لان هذا هو منتهى آآ منتهى الاجتهاد. اما من كانت لديه حالة الفهم فينبغي اذا جاءه الدليل صريحا صحيحا ان يأخذ به ولا يتعصب لمذهبه - 00:06:41

والناظر في سيري اهل الاسلام من العلماء الربانيين يجد انه كذلك. بالمناسبة ليس هذا بداء للخلاف من للمبدأ فانه لم يزل العلماء مجتهدون ينسبون الى المذاهب الاربعة المتفوعة. اه رغم انه يكون له - 00:07:08

خيارات واجتهادات وخروج عن المذهب. وهذا واقع كثيرة في لدى العلماء المجددين. انظر على سبيل المثال اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رغم انه حنبلي وابن حنبلي ابن حنبلي جده من اساطيل المذهب الحنبلي الا ان له - 00:07:33 اختيارات كثيرة عديدة خرج بها عن المذهب وكذا تلميذه ابن القيم وفي هذا الزمان آآ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز له اختيارات كثيرة فارق فيها مذهب الحنابلة وكذا شيخنا آآ الشيخ - 00:07:53

ومن قبله شيخه الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي واخرون يدورون حيث دار الحق ويدفعون الدليل وبناء عليه فانه ينبغي ان يقال لمن ابتلي بهذه الافة ان يذكر بمقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - 00:08:09

وان يقال لهما تعبيه على الآخرين من التعصب انت وقعت فيه. وقد قال الله تعالى على لسان خطيب الانبياء شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. فكيف تنقب على اه متبعي المذاهب على - 00:08:29

التعصب لمذاهبهم ثم انت تقع بالتعصب لشيخك الذي ادركته ينبغي لك ان تستسلم وان تتضح للحق واذا جاءك الدليل تأخذ به فرق بين من يستدل ثم اعتقد ومن يعتقد ثم يستدل - 00:08:49

الصواب الاول الصدر هو يعتقد. لذلك سمي الدليل دليلا. لانه يدل صاحبه الى الحق اما من يعتقد ثم يستدل فان نفسه تحمله على تحويل النصوص وفق ما يشتهي وغض الطرف عما لا يعجبه - 00:09:10

وابراز ما يوجد. هذا ليس بنفس اه ايماني ولا علمي فمثل هؤلاء يعني يتم آآ تذكيرهم وموعظتهم وآآ بيان ان من يتبعونه من العلماء الربانيين لا وانه ما زال يوصون باتباع السنة والنص والدليل فانهم استجابوا الحمد لله وان لم يستجيبوا - 00:09:30

بالتعصب بل ينبغي الصد عنه لان منهم من يحمله تعصبه على الوقوع في مساجد في مفاصد وقد رأيت ان هذا بالفعل فانه اذا قيل له قول قولوا يخالف ما الف ربما حمله التغير عن الوقية في ذلك الوقت - 00:09:56

والنيل وابتهاق وقدح فيه. وبهذا يأتي فلا ينبغي للانسان ان يكون سببه سببا في تأثير اخيه المسلم ويروى في هذا قصص كثيرة من عجائب التعصب آآ يعني تدل على ما آل اليه حال هؤلاء يروى ان ان اثنين آآ - 00:10:16

سجادة لا في مسألة تحريك الاصبع في الصلاة واشتد بهما الخلاف حتى اقيمت الصلاة فقام فجعل احدهما في الصلاة حركوا اصبعه بشدة وعمق كانما ينكأ في صاحبه ما ان سلم الامام حتى قام الاخر وكسر اصبعه الاول. كل هذا يعني لا يليق باهل العلم ولا متبع

العلم. بل ينبغي للانسان ان - 00:10:40

كثرت عن هذه الممارسات وان يحفظ لكل حقه حتى في حال رأى ان المخالف اه جانب الصواب عليه ان يتأدب معه وان يلتمس له

العدر وان يحسن الكلام فيه وان يعني يرجو - [00:11:06](#)

اجرى الاجتهاد وهكذا. وبهذه المناسبة فاني اوصي جميع طلابي وطالبات العلم بان يقرأوا كتاب ابي للاجر اخلاق العلماء. فانه مدرسة تربوية متنقلة تهدد الاخلاق وتبين ما ينبغي ان يكون عليه العالم العاقل الذي الحازم المستبسط بصيغة الايمان - [00:11:25](#)  
وقد بين الاجري في كتابه الوصف المضار وهو صفة العالم الجامع الذي لم ينفعه الله تعالى بعلمه وذكر دقائق ولطائف من المهجريات اليومية التي تعين على اه كشف هذه الشهودات والافات النفسية - [00:11:51](#)

عليكم باثنى عشر طلاب وطالبات العلم يقول السائل اه بعد السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اه شيخي وابي اه جزاه الله خيرا على حدث حالته اه ابتلينا هذه الايام - [00:12:12](#)

بمشابهة الامم الاخرى. فلا تكاد تجد من امة محمد الا من رحم الا من رحمه الله. من لا يقيم او بنته او زوجته او لنفسه عيد ميلاد فهل هذا يضر بالتوحيد؟ ام انه من المشابهة المذمومة فقط؟ لان - [00:12:28](#)  
اه غالبية من يقوم بذلك يقول اننا فقط نفرح ونجعل الاولاد او صاحب عيد الميلاد يفرح اه اما ان هذا الامر يعني امر اه لا يكاد يسلم منه احد. فارجو الا يكون الامر قد بلغ هذا المبلغ. نعم نعم هذا موجود - [00:12:50](#)

ترد الاسئلة الكثيرة عن حكم ذلك. وارجو ان عامة المسلمين ان شاء الله تعالى لم يقعوا في هذا وانما وقعوا في هذا اه فئة تأثرت بالاعلام الغربي اه من المسلسلات والافلام فانتقلت اليهم هذه - [00:13:09](#)

اه ان صح التعبير الادبيات والعادات. وظنها جملة من المجتمعية المشتركة. الواقع يا كرام يا كلمات ان هذا الامر لا اسبابه لاسلام لا يوجد عند اهل الاسلام وصلوا ابائكم اه اعمامكم واخوالكم وامهاتكم وجداتكم هل كانوا يفعلون - [00:13:29](#)  
كانوا يطفنون الشموع آآ عند بلوغ سن معين ابدأ انما جرى هذا لما اجتاحت المستعمرون بلاد المسلمين ثم خشي وانتشر بشكل اكبر لما انفتح العالم بعضه على بعض وبات اه كثير من ناشئة المسلمين ودراريهم - [00:13:53](#)

اه يشاهدون الافلام المختلفة وتنتقل اليهم اه هذه السمات والشيات التي تسود المجتمعات الغربية في كثير من الامور. وبالتالي فهذا الامر ليس مثل المسألة الاحتفال بعيد ميلاد المسيح لك عيد ديني آآ مشابهته فيه اقرار - [00:14:14](#)  
تجسد وما الى ذلك. لا هذا يتعلق بالواقع بمسألة التشبه ومسألة التشبه لا شك انها ذات صلة بامر العقيدة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - [00:14:39](#)

تشبه بقوم فهو منهم. وكان فقه الصحابة رضوان الله عليهم الذين اتيح لهم ان يخالطوا الامم الاخرى من اهل البلاد المقدسة في العراق الشام مصر وحارس آآ وبلاد المغرب ان آآ يتضح - [00:14:58](#)

منهم اه النفرة من مشابهة غير اهل الاسلام وعدم موافقتهم في اعيادهم وعاداتهم واحوالهم اه وتم امر مهم جدا اود ان ابينه في هذا المقام يخفى على كثير من الناس وضمنه السائل سؤال. وهو قول بعضهم اننا - [00:15:16](#)  
لا نقصد بذلك المشابهة اننا لا نقصد بذلك المشابهة وانما هو تعبير عن الفرح وما الى ذلك الامر الذي آآ اريد اباحة انه لا يشترط لحرمة التشبه نية التشبه. بل مجرد الفعل مجرد الفعل - [00:15:37](#)

هو اذا كان تشبهها فهو محرم لذاته لا يلزم ان يقصد بذلك التشبه. وقد ناقش شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه المسألة في كتابه العظيم اقتضاء لمخالفة اصحاب الجحيم في اصول طويلة مائعة ونص على هذا المعنى لعلي اذكر لكم جملة صريحة - [00:16:00](#)  
في هذا يقول رحمه الله ومعلوم ان مبدأ هذا يشير الى التشبه التحريم آآ ومعلوم ان مبدأ هذا التحريم آآ الذي ذكره في آيات استدل بها ترك الامور المباحة تدين - [00:16:25](#)

قال واصل هذا التدين هو من التشبه بالكفار وان لم يقصد التشبه بهم وان لم يقصد التشبه به. يعني ان القصد ليس شرطا في التحريم. وكرر هذا المعنى في مواضع عدة. وذكر - [00:16:44](#)

اه في في المجلد الاول قال نعم ذكر المجلد الاول قال اه اه وهذا نعم وهذا الحديث اه اقل احواله وقد ذكر اه حديث من تشبه بقوم فهو منهم. وقال وهذا اسناد جيد. وذكر كلام العلماء. وقال وهذا الحديث اقل احواله - [00:17:04](#)

ان يقتضي تحريم التشبه بهم وان كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه المتشبه المتشبه بهم كما في قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم.  
وهو نظير ما سنذكره عن عبد الله ابن عمرو انه قال من بنى - [00:17:36](#)  
دي ارض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجانهم. وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة فقد يحمل هذا على التشبه المطلق  
فانه يجب الكفر ويقتضي تحريم ابعاد ذلك. وقد يحمل على ان - [00:17:56](#)  
انه منهم في القدر المشترك الذي شابههم فيه. يعني انه منهم ان هذا المتشبه من المتشبه بهم في المشترك الذي شابههم فيه فان كان  
كفرا او معصية او شعارا لها كان حكمه كذلك - [00:18:17](#)  
آآ يعني ان تشبه ضدهم في كفر فهو كفر وان كان في معصية فهي في معصية وان كان في شعار فهو كذلك قال وبكل الانتباه قال  
وبكل حال يقتضي تحريم التشبه بعله كونه تشققا - [00:18:36](#)  
والتشبه يعم من فعل الشيء لاجل انهم فعلوه وهو نادر ومن تبع غيره في فعل لغرض الله وفي ذلك اذا كان اصل الفعل مأخوذا عن  
ذلك الغير. فاما من فعل الشيء واتفق ان الغير فعله ايضا - [00:18:55](#)  
ولم يأخذه احدهما عن صاحبه ففي كون هذا تشبها نظر لكن لانه من المعلوم انه يوجد بعض الامور البشرية تفرضها. الطبيعة البشرية  
فيقع التشابه اتفاقا هذا ما قصده ها هنا لكن قد ينهى عن هذا لنلا يكون ذريعة الى التشبه ولما فيه من المخالفة - [00:19:15](#)  
كما امر بفضل اللحي واعفاء الشوارب مع ان قوله صلى الله عليه وسلم غير الشيب ولا تشبهوا باليهود دليل على ان التشبه بهم  
يحصل بغير قصد منا. ولا فعل بل بمجرد ترك تغيير ما خلق فيها. وهذا - [00:19:40](#)  
مبلغ من الموافقة اه الفعلية الاتفاقية. وقد روى روي في هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
نهى عن التشبه الاعاجم وقال من تشبه بقوم فهو منهم الى اخر كلامه - [00:20:00](#)  
وقيل الاخوة والاخوات الى هذا قد ذكره المجلد الاول في صفحة مئتين وواحد واربعين وما بعدها فهذا الذي بات الناس او بعض  
الناس يفعلوه اه عيد ميلاد فلان عيد ميلاد فلان معلوم انه تسرب الى اه فناء - [00:20:17](#)  
آآ من غيرك. وبالتالي فانه يحرم من جهة التشهد من جهة التشبه بالكفار واخذ عاداتهم. وينبغي ان ترتبط بنعمة الله تعالى في كل  
حين. كل يوم يمر عليك يمتعك الله تعالى فيه للحياء فهي قربة اليه سبحانه وتعالى. ينبغي ان تفرح بها وان تحتفي بنعمة الله تعالى  
عليك - [00:20:37](#)  
ولا تخص هذا النار واحوال وهيئات وطقوس معينة واتيان بشموع بعدم العمر واخفائها وغير ذلك من الامور العبيثة التي درج عليها  
الغرب. الغرب يفعلون اشياء سخيفة. الا ترون انه قبل بضعة آآ ربما ايام او اسابيع عملوا ما يسمى بعيد هلوي - [00:21:03](#)  
ثم يوجد من سفهاء المسلمين من يجاريهم في هذه الطرقات. من يجاريهم في هذه الترهات يعني اين الحق؟ اين المروءة؟ ان  
يلبس الانسان لباس الحيوانات ويفعل آآ يعني الله كرم بني ادم ولقد كرمنا - [00:21:31](#)  
بني ادم حملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقهم تفضيلا. ثم تتسرب اليها عادة ذميمة عادة  
تيتا اه يقال ان اصلها اعتقاد النصراني بانهم في ليلة كذا او يوم كذا تخرج الارواح الشريرة في الاسواق والطرقات وان - [00:21:51](#)  
وحتى نتقيه نلبس الملابس التنكرية. بعض السفهاء والسفهاء الى فعل ذلك. هذا مما يأسف الانسان له ان يتسرب الى المسلمين وان  
يبتلعوه ويتقبلوه. يجب ان ان يكون لنا هويتنا وشخصيتنا المميزة. والا نكون رجوع الصدى المخالفين في الدين فناخذ عاداتهم. هسه  
ما - [00:22:12](#)  
من الايام ان ان هؤلاء يحتفلون بعيد الاضحى بعيد الفطر او انهم يعظمون آآ ايام الاسلام لكم ولا يلتفتون اليكم ولا بل ربما يهزؤون  
لباس العرب والمسلمين ويتنذرون اين الشخصية فضلا عن الدين - [00:22:42](#)  
علينا ان نربي ناشئتنا على الاعتزاز والاعتداد بما اتاهم الله تعالى من فضله. والا ننزل في هذه المهام يقول السائل حديث من استن  
سنة حسنة لعله اراد. من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها. واجر من عمل بها الى يوم القيامة. يقول - [00:23:05](#)  
دخل علينا منه الصوفي وغيرهم ويريدون ان يسوغوا ما يقوله ما يقولونه من بعض الاذكار فما حد هذه السنة؟ وهل تفسير هذا

الحديث في الموقف الذي قيل فيه ام يؤخذ على ائتلافه - [00:23:33](#)

فان القاعدة عند العلماء ان في في تفسير القرآن ان العبرة عموم اللفظ لا بخصوص السبب واذا كان هذا واقعا في القرآن العظيم فذلك ايضا في السنة المطهرة فالعبرة في عموم اللفظ فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال قولاً فانه يكون قاعدة - [00:23:50](#)  
اه لما مات لا تلك الواقعة الى يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة قاله لما اتاه قوم - [00:24:14](#)

عليه الاثر الطاقة فرق له دقة بالغة وقام ودعا الى الصدقة فصار المسلمون يأتون بصدقاتهم حتى استمع عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ طعام تهلل وجهه بابي هو وامي كأنه مذهب - [00:24:30](#)

يعني يبق من الفرح والسرور فقال من سن في الاسلام سنة حسنة. يعني اول من جاء وافتتح هذا الامر رجل اتى من الانصار يحمل صرة لا يكاد يحملها. من الذهب او الفضة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر - [00:24:57](#)  
اجمل عمل بها الى يوم القيامة. فنقول لهؤلاء الذين يريدون ان ان يجهلوا امر الدين مباحا وساحة بساحة يقال لهم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام - [00:25:17](#)

فعل شيئا من تلقاء نفسه لا يعني اتى الى اصل من اصول الاسلام فطبقه فعمل الناس به. هذا هو المراد فهو انما يأتي الى اصل من الاصول كالصدقة او الصلاة او اه غير ذلك من ابواب - [00:25:34](#)

المختلفة فيتأسى به الناس لكن الاول ما على شيئا من امور الاسلام لا محدثة ولا بدعة. فقد قال من قال ذلك الذي قال من سن في الاسلام سنة حسنة هو الذي قال من عمل عملا ليس عليه ان هناك فرض من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فرج - [00:25:54](#)  
وكيف تنشأ البدع الا من هذه التسويقات الباردة الفاسدة. يأتي احد ويهبي له ان انه لو فعل كذا او قال كذا اذا كان هذا امرا حسنا. فيسمعه فيقلده الناس فتنشأ - [00:26:18](#)

وقد كان الصحابة يردون ذلك ردا شديدا ويدفعون في نحر المبتدعة وربما ابتدع الانسان بنية صالحة يظن ان هذا حسنا بسبب جهل لكن الراسخين في العلم يوقفونه عند حده يزيفون آآ طريقته ويبينون ان هذا افتياك على الدين. كيف وقد قال - [00:26:34](#)  
اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فلا يجوز بدعوى ان من سن في الاسلام سنة حسنة ان يأتي كل مقترح ويضيف ويضيف. سوف تتغير صفة الاسلام - [00:27:02](#)

كما تغيرت النصرانية عن ما جاء به عيسى عليه السلام بسبب ما احدثه الاحبار والرهبان من ما يسمونه اه مجامع وغيرها سيخترقون اشياء زاعمين بان رح القدس تسدهم حتى - [00:27:21](#)

تغيرت صفة دين دين موسى عليه السلام ودين عيسى عليه السلام. بما احدثه هؤلاء المغيرون نقول لا ولا كرامة ولا حجة لهم بهذا الحديث بالله من قريب ولا من بعيد وقد قال من سن في - [00:27:40](#)

هذا دليل على ان اه هذه السنة انما هي مقتبسة من اصل من اصول الاسلام وباب الذكر عليهم ان يدعوا الى ذكر الله تعالى عليهم ان يدعوا الى اه اوراد الصباح والمساء والنوم لكن ليس لهم - [00:28:01](#)

ان يتخذوا وردا خاصة يسمونها الوظيفة الصغرى الوظيفة الكبرى وهي مجموعة استحسناها ادهم هذه الوظائف من انتقال انفسهم وبعضها لا اصل له لا اصل له في اه الشرع بل في بعضها من المآخذ العقدية - [00:28:21](#)

واللفوية ما لا يليق نسبته الى الملة. وش حقه هذا يقود ولا بد ايها الكرام ويا ايها الكريمات ان تجرية موضوع البدعة وان تتضح في عموم المسلمين فكما اننا نجتهد في توحيد رب العالمين علينا ان نجتهد - [00:28:46](#)

توحيد الابتداع لسيد المرسلين ما نجتهد في تحقيق توحيد رب العالمين في ربوبيته والوهوبيته واسمائه وصفاته علينا ايضا ان نجتهد في تحقيق الاتباع سيد المرسلين فلا نحيد عن سنته في تأمله - [00:29:10](#)

ولا اقل من ذلك. وان نعرض كل ما يقع على ميزان الشر ان كان آآ موافقا قبلناه والا رددناه. وعلمنا انه لا يزيدنا من الله الا بعدا يقول السائل القراءة كتب السحر من باب العلم فقط تدخل في حكم الكفر وهل تعتبر قراءة القصص التي فيها السحر والخيال - [00:29:29](#)

من ذلك ايضا اما قراءة كتب السحر ولنقل ايضا تعلمه فقد اختلفوا فيه يعني مجرد التعلم هل يدخلوا في حيز الكفر ام لا من العلماء من قال لا مجرد التعلم والاطلاع لا يوقع لا يحقق وصف الكفر عليه لان الله - [00:29:56](#) حينما انزل هاتين هاتين وما هو اخطر قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننة فلا تكفر. وقد مكناهم للتعلم ونهاياهم عن فعله وتطبيقه وقال اخرون بانه كلا. كل هذا لا يجوز. وان اه هذا التعديل منهما من باب الابتلاء والفتنة - [00:30:19](#) وان انهما يشترطان عليه من من البدء. ان هذا الامر الذي انت تطلبه انه كفر يابى الا ان ان يفعل ذلك. وهذه حالة يعني خاصة اراد الله تعالى بها ابتلاء عباده - [00:30:46](#) ان يزل منهم من زل يأخذ بالسحر. فلذلك لا ينبغي لعاقل لو على فرض جواز القول الاخر هل يدخل في شيء من هذا؟ فان هذا لا يزال به حتى يجره الى الوقوع في السحر - [00:31:05](#) قد يعرضونه من الازراء او مؤمن من اه المحاذير ما يجعله يلجأ الى تفعيل هذا الذي تعلمه وقرأ فيقع في الكفر بالله العظيم يقول الله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [00:31:22](#) وما انزل على الملكين ببابل هارون فما وهت. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننة. فلا تخف سيتعلمون منهما ما يضرهم ولا ينفعهم. ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم وما - [00:31:47](#) الى اخر الايات اه اما قراءة القصص التي فيها السحر والخيال فهذا نوع من العبث. يعني كونه يقرأ قصص تضمنت ان آ الساحر الفلاني فعل كذا او جرى كذا من الامور. فهذا يعني لا يعد - [00:32:08](#) للسحر وانما قراءة لما وقع من السحرة من سموم السحر فليس كسابقه واحنا الانسان ايها الكرام بهذه المناسبة ان يقولنا بوقته وعقله من ان يفدي آ ذرات آ مخه في - [00:32:31](#) التفكير السلسال. فيما لا يعود عليهم بالنهي من الفتيان والفتيات كان قد يقرأ هوايات مطولة التي تبلغ سبعمائة صفحة الف صفحة من الروايات العالمية وغيرها فقط لاجل التسليم ماذا لو قرأ شيء - [00:32:50](#) ماذا لو قرأ مفيدا في عقيدته في شريعته في في التاريخ في آ الادب البيان فيما يرفع من مهاراته واداءك في مختلف آ امور الحياة التي يحتاج اليها اما ان يضع وقته في هكذا آ امور وعندي انها لن تخلو من مفسدة. ان الذين - [00:33:13](#) في قراءة مثلا هذه الروايات المطولة يعيشون اجواء اه نسلب عقولهم وخيالهم حتى انهم لا لا يرون انهم يعيشون اجواء شابهة وربما حتى اذا ناموا حلموا بما قرأوه بسبب ادمانهم القراءة. فلما يحوم الانسان حول هذه الدورات؟ لم لا يرتقي ويحوم حول الارض - [00:33:42](#) ويقرأ في اسماء الله وصفاته وافعاله واثاره اثار رحمته في خلقه لما لا يقرأ في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يحصل ما ينتفع به الدنيا واخرى اه وهذا طبعا ينسحب ايها الكرام لا سيما في هذا الزمان على هذه المخرجات الكثيرة الالكترونية التي تجري عبر الوسائط كم يمكث - [00:34:10](#) ابناؤنا وبناتنا آ من الناشئة بايديهم هذه الاجهزة يستعرضون فيها اه النفايات البشرية وزبالات العقول وما يعني يشيع الفاحشة والجريمة الازدياد يعني عندهم ما يسمونه افلام الاكشن يعني عنف في عنف ينشأ الفتى وهو يشعر بالتحطيم والتدمير اه يعني هكذا ونزع الرحمة - [00:34:37](#) عدم الرفق ونحو ذلك نرى كثير من الاباء والامهات ان هذا الوقت التسلية. وهي في واقع فيروس يفتك في العقول علينا ان نتنبه لمن تحت ايدينا. ربما بعضنا في هذه الايام حريص على ابنائه وبناته الا يخرجوا في الاجواء الباردة حتى لا تصيبهم - [00:35:12](#) ماذا عن الانفلونزا؟ العقلية الذهنية النفسية. الم يبلغ الحال يا كرام ويا كلمات؟ في بعض الاطفال شق نفسه قتل نفسه بسبب متابعتها للعبة سلبت عقله. وقادته خطوة خلف شيطان رجيم حتى اورده المهانة - [00:35:35](#) علينا ان نعيد النظر يعني في هذه التي تسمى آ يعني آ اشغال وقت او آ اضاءة وقت او نحو هذا. وان نغتنمها فيما يكون عمران للوقت والحياة يقول اه هل قراءة الابراج تكتب في السحر؟ وهل هؤلاء نعم. الابراج لن تدخل في السحر تدخل في التنجيد. لان -

ابراج يدعي اه اه مدعوها ان ان المولود في البرج الفلاني يحصل له كذا وكذا ضرب من التخمين والتخرص الناس يذهب ويقلب هذه الصفحات ثم يتم صحيح انا حصل لي كذا وكذا المسكين ان هذا - [00:36:26](#)

بسبب اه يعني توقع هذا المنجم او صاحب الابراج. عموما لا يجوز مطالعة اه الابراج ولا تصديقها. ويمكن ان نطبق عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما - [00:36:51](#)

ولم يصدق وانما اراد الاستطلاع لم تقبل له صلاة اربعين وكل هذا من حماية الشارع الحكيم لعقول المؤمنين. بحيث لا يتعلق بالاوهام ولا يفسد فعلا لغير الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الا الله - [00:37:10](#)

محكمة كل من حدثك بانه سيقع كذا وكذا لك في المستقبل فقل له بملئ فيك كذبت فقد قال ربنا قل لا يعلم من في السماوات والارض غيب الا الله. وما يشعرون ايانا يبعثون - [00:37:32](#)

اما من يبدأون علم الطاقة فهذا باب اخر. هؤلاء اه للاسف اه السقة ثقافات ذات اصول بوذية وهندوسية و الوثنيات الموسيقية دعوة استشفاء بالطاقة وازعم بان ثم الطاقة القومية وانهم يقومون بامتصاصها او تسريبها من خلال انفسهم الى اه المصابين والمرضى -

[00:37:48](#)

ويقولون كلما خرصا وتخميننا لا مستند له من الصحة هذا كله من بيع الوهم والتأكد بالباطل لا يجوز تصديقه فالشارع قد وضع حدا بين اي امر متحقق اي سبب متعقب - [00:38:19](#)

لسه وتطبيق تحلية هل كما الادوية التي تباع في الصيدليات او كما يوجد مثلا في اه اه التمارين الرياضية او ما يسمى او غير ذلك. من الاشياء التي يدرك الانسان في - [00:38:42](#)

ادراكا مباشرا ان هذا مفيد للبدن او حتى مفيد للنفس آآ في يعني انطلاقها وسرورها كأن مثلا يعني يصغي الى طبيب نفسي ليووجهه في علاج المعرفي ينزع عنه مثلا الاكتئاب وينزع عنه مثلا الوهم او - [00:39:04](#)

آآ الوسواس القهري الله اشبه ذلك هذه وسائل معروفة ومبروكة اما زعم بان يحيط بك حالة ايجابية سلبية وضع الاثاث في شكل معين منذ هيئة معينة هذا يدفع الطاقة السلبية - [00:39:24](#)

هذا كله يعني محض هراء هراء لا يجوز ان يصدقه العاقل فضلا عن المؤمن الذي من الله تعالى عليه بالايمان. اه اما هل هو من السحر ام لا هذه الاشياء في الحقيقة ذات مستويات اعني بها ما يسمى بالطاقة ومن قبلها ما كان يسمى بالبرمجة اللغوية العصبية -

[00:39:44](#)

كشف منها لا شك بصلة بالسحر يعني على سبيل المثال آآ التي يسمونها البرمجة اللغوية العصبية بالله عليكم ما علاقة ما شأن الاعصاب في هذا الشيء من اكثر الكتب التي يعول عليها هؤلاء كتاب اسمه آآ - [00:40:11](#)

تركيب السحر باحد منظري او كبار منظري البرمجة اه واضح انهم هم بانفسهم يقرون بانهم يستعملون السحر بشكل قد يكون نعم بعض الذين يمارسون اه درجات اه يعني اخرى فيما يسمونه بالطاقة او فيما يسمونه بالبرمجة اللغوية العصبية. لا يتوغلون الى هذه

المراحل - [00:40:40](#)

لكن قد يقولون كلاما غير مسئول. وقد يستعيرون من بعض العلوم الصحيحة. بعض الاشياء المتعلقة مثلا قرأ التفكير المتعلقة يعني مهارات معينة فهذا يسلم لكن ينبغي ان ننسبه الى مصدره - [00:41:08](#)

كان ينسب الى علم النفس اه الى علم الاجتماع يعني الادارة الى علومها المعترف بها اما هذه فليست علوما معترفا بها ولا حتى عندنا في ولا يعني آآ يصح ان زعم من زعم انها فرع من فروع العلوم لا ليست هدوما هي مجرد بنون وتخمينات - [00:41:30](#)

انما راج سوقها لان بها قيمتها وسدنتها يعني يحصلون الذهب الاحمر دابا اه خداع الناس وترويج سلعتهم هذه فيستجيب لهم الناس اه العطش الذين يبحثون عن المخارج ويرون ان في هذا آآ البريق آآ انه منفذ - [00:41:53](#)

وكما تعلمون الغريق يتمسك بقشه وهؤلاء جميعا والله موجود الى نور الله. الى الايمان لا اغناهم عن هذه الترهبات اللهم نور السماوات

والارض متى بنوبه كمشكاة فيها مسبح؟ المصباح في زجاجة الزجاجاة كأنها كوكب بري - [00:42:19](#)

يوقد من شجرة مباركة زيتون لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسنا نور على نور. يهدي الله من نوره من يشاء والله بكل شيء عليم. ومن اسوأ ما يمارسه هؤلاء اعني المتحدثون باسم الطاقة - [00:42:39](#)

توظيف النصوص القرآنية والنبوية اه مشروعاتهم الفاصل حتى ان بعضهم يقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ان الجليس الصالح - [00:43:03](#)

تخرج منه طاقة ايجابية لجليسه وان الجليس السوء تخرج من طاقة سلبية جليسة. سبحان الله قلت لاحدهم ارأيت لو ان هذا الجليس الصالح لم يكن بكلمة ولم يصدر منه آآ تصرف. هل ينتفع منه جليسه - [00:43:21](#)

تأمل ثم قال نعم اي عقل يحتمل هذا هذا في الحقيقة آآ استهتار بالعقول يعني البلهاء والسذج الى تقبل الباطل واكل اموالهم بالباطل. وعموما حديث في هذا يقول يقول السائل - [00:43:42](#)

اه كيف نفسر حديث ان الشيطان قد يأس ان يعبد ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن رضي منهم بما دون ذلك من محقرات وبين غيره من الاحاديث ونرد على من ينكر ان الشرك لا يقع في امة محمد. آآ ابدا الى ان تقوم الساعة - [00:44:07](#)

اه هذا الحديث لا يدل على خلاف ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتبعن حذو القذة بالقذوة حتى لو دخلوا جحر ضبط لدخلتوه وقوله آآ هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:44:27](#)

الا واحدة وآآ كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء حول يعني يعودون الى عبادة صنمهم الذي كانوا يعبدونه في الجاهلية وقوله في حديث وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. هكذا قال صلى الله عليه وسلم. فالسائل قد -

[00:44:51](#)

اشكل عليك قول قوم النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يأس ان تعبد الاصنام بارض العرب او بجزيرة العرب جوابا عن ذلك ان هذا حكاية حال الشيطان يعني ان الشيطان لما رأى انتشار الاسلام ودخول الناس في دين الله افواجا - [00:45:18](#)

حل به اليأس كأى مخلوق حل به يأس ان يعود الأمر كما كان وان تعبد الأصنام نزل عن رتبة الشرك الى رتبة آآ المعاصي والتحريش بين ليس الا يقول هل يعتبر تعلق احد بمخلوق مثله - [00:45:38](#)

في موضوع الرزق واعتقاده اه ان عمله هنا او هناك هو سبب رزقه من الشرك هذا يعتمد على ما قام في قلبه ان قصد بذلك آآ السبب الظاهر يعني بان فلانا - [00:46:02](#)

اه عينه في هذه الوظيفة وانه مديره في العمل ويمكن ان يفصله. فرأى السببية الظاهرة فهذا القدر لا يعد مشاركة لكن لو قدرنا انه قام في قلبك من التعلق والانجذاب لفلان حتى كأنما يرى ان بيده الضر والنفع فهذا لا شك انه من الشرك - [00:46:20](#)

لانه غاب عن قلبه مسبب الاسباب وقام في قلبه السبب المجرد هذا امر قد تكون صورته او هذان امران قد تكون صورتها واحدة ولكن باطنهما مختلفا باختلافا بينهما فهو يتراوح بين اه ان يكون الشرك الاكبر او شركا اصغرا او ان يكون امرا عاديا اه جرت فيه -

[00:46:47](#)

اما السؤال الاخير فيقول السائل قلتكم حفظكم الله في التعليق على حديث الطبراني الذي قلت فيه بانه ضعيف وان كان الذين قالوا ايه وان كان الذين قالوا ذلك لا يعلمون فلا يقع منهم ذلك على سبيل - [00:47:15](#)

اولا اه الحديث ضعيف هل يؤخذ به في هذا الباب؟ ثانيا هل معنى ذلك ان من يقع منه استغاثة من مخلوق بشيء دون الذي لا يقع منه ذلك شركا. السائل يشير الى حديث الطبراني فيما يظن في باب من استغاث بغير الله. آآ حيث - [00:47:32](#)

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ورد الطبراني باسناده اه ان بعض ان رجلا من المنافقين كان يؤذي المؤمنين فقالوا قوموا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:52](#)

نستغيث به من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي انه لا يستغاث الا بالله هذا الحديث قد رواه الطبراني اولاً صحابي هو صحابي هو عبادة بن الصامت رضي الله عنه وفي اسناده ابن لهنة - [00:48:08](#)

ومعلوم الكلام عن اه اه عبدالله بن لهريع هو قد كان قاضيا للمسلمين في مصر ورجل وكان رجلا جليلا اه اهل الحديث الا ان اه كتبه احترقت صار يحدث من حكمة ووقع له غرق كبير - [00:48:29](#)

ولهذا اه ضعف عديد من العلماء حديثا والهيثمي رحمه الله صاحب جمعة الزواج يحسن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما يستشهد بحديثهم ما يشعر بانه يحتملهم آآ ورغم ان شيخ الاسلام آآ اخبر بانه قد احترقت كتبه فوقع له غلط كثير لكنه قال عامة ما يروي بصحيحه - [00:48:48](#)

ايا كان ايا كان اه هذا الحديث اه قد اجبنا عليه اهتمامهم واثناء الشرح بان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بقوله انه لا يستغاث الا بالله انه لا يستغاث بي. اراد ان يسد ذرائع الشرك - [00:49:17](#)  
يرشد اصحابه الى آآ ضبط الالفاظ لحل لا يقع توسع في لف الاستغاث بغير الله تعالى آآ الا في شيء ظاهر بين وهذه الواقعة التي جرت ان كان اه هذا الرجل - [00:49:37](#)

المنافق رادع الصحابة ان يستغيثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم آآ عليه ليتخذ تجاهه اجراء حكما شرعيا فهذا غير متاح له. صلى الله عليه وسلم لانه مأمور ان يعامل المنافقين على ظاهره - [00:50:01](#)

وبالتالي فهذا ليس اليه الى الله عز وجل فارشدهم الى ان يستغيثوا بالله. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغيث بامر لا يقدر عليه. فلا يمكنه صلى الله عليه وسلم بمقتضى الشرع ان يدينه لانه يظهر الاسلام ويبطل الكفر - [00:50:22](#)

وبالتالي فانه لا لا يستطيع ان يقيم عليه حدا او تعزيرا آآ ونحو ذلك لانه منافق بخلاف البعض اه واما ان كان المراد العموم وهو انه لا يستغاث الا بالله لا يستغاث به. فقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى الادب النبوي في هذا المقام. ولم - [00:50:42](#)

يقصد به انه لا يستغاث به فيما اه يقدر عليه. فان الله تعالى قد قصر في قصة موسى عليه السلام فاستغاثه الذين من شيعته على الذي من عدوه اه الاستغاثه للمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق هذا جائز - [00:51:10](#)

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:51:28](#)